

SIATS Journals

Journal of Islamic Studies and Thought for Specialized Researches

(JISTSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk



مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية

المجلد4 ، العدد3، تموز\ يوليو 2018م.

e-ISSN: 2289-9065

SCIENTIFIC AND SCIENTIFIC VIEW OF THE CONCEPT OF DEAD ANIMAL IN THE LIGHT OF SURAT AL-MAIDA- COMPARATIVE STUDY

نظرة طبية وعلمية لمفهوم ميتة الحيوان في ضوء سورة المائدة – دراسة مقارنة

مضر علي النعيمي– أ.د.محمد يوسف ذو الكفل– د.علي علي ساجد

أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملايا

ماليزيا

mudherbio@gmail.com

1439هـ – 2018م



ARTICLE INFO

Article history:
Received 22/2/2018
Received in revised form7 /3 /2018
Accepted 5/6/2017
Available online 15/7/2018
Keywords: Holy Quran, preventive medicine, preventive medicine, modern medicine, bactreria.

ABSTRACT

There is nothing in our life which is more valuable than good health. Without health there is no happiness, no peace and no success. The holy Quran brought Islam for life and religion together, as it set up a lot of system for governace along with a unique method to protect humnan health in general, it contains a lot of instrcation for protection like: body health, mental helath and health manars.

Today modern science and scientific experments proof that dead animals are contamination with bacteria and microorgainsim that can destroy human health, mean while, scientific studies have been focusing on the term (dead animals) and what are the scientific proofs that can cause many uncountable diseases, in case a human ate a piece of meat coming from a dead animal contamination with microbial infection.

The research depends on the combination of two methods (curriculum and experimental descriptive), also it has many sections (introduction, two different parts, first part is the definition of dead and then types of dead and finally preventive medicine in the dead between holy Quran and the modern medicine, and the conclusion).The research reached to a ponit that holy Quran gave us the key of knowledge in many different scientific issue, Holy Quran has first lead in maintaining human health as we can call it (Quranic preventive medicine).

Keywords: Holy Quran, preventive medicine, preventive medicine, modern medicine, bactreria.

الملخص



الصحة نعمة إلهية ومنحة ربانية تستوجب الشكر والاعتراف بالفضل وحسن الذكر، دعا **القرآن الكريم** إلى رعايتها والمحافظة عليها، حيث تطرق القرآن الكريم إلى تحريم بعض المشروبات والمطعومات ومنها الميتة، واعتبرها من الخبائث الضارة بالجسم لما تسببه من أمراض. وجاء العلم الحديث اليوم ليثبت بالتجارب والحقائق العلمية أن ميتة الحيوانات تشكل بؤرا لتجمعات هائلة من الكائنات الدقيقة الفتاكة بالإنسان. وتكمن مشكلة الدراسة أن هناك دراسات عديدة تناولت الحقائق العلمية المطابقة لآيات القرآن الكريم غير أنها لم تقم بدراسة وتحليل هذه الحقائق العلمية في ضوء سورة معينة. وهدفت الدراسة الحالية إلى تبيان الأسباب في تحريم أكل الميتة وماتوصل إليه الطب الحديث من حقائق في هذا الموضوع. ولقد اعتمد البحث على الجمع بين عدد من المناهج العلمية والمتلمثة في المناهجين الوصفي والمنهج المقارن، ولقد قسم البحث إلى مقدمة ومبحثين، كان أولها تعريف الميتة أنواعها، وأخيرا الطب الوقائي في الميتة بين القرآن والعلم الحديث ثم الخاتمة. وقد خَلُصَ هذا البحث إلى أن القرآن الكريم قد أعطانا مفتاح المعرفة في العلوم المختلفة، وله السبق الأول في الحفاظ على صحة الإنسان والذي يمكن أن نطلق عليه الطب الوقائي القرآني.

كلمات مفتاحية: الميتة، الطب الوقائي، العلم الحديث، القرآن الكريم، البكتريا.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين، محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:



القرآن الكريم كلام الله المعجز للخلق في ألفاظه وتراكيبه ، في نظمه وأسلوبه، وفي حكمه وعلومه، فهو مصدر هداية ونور في شتى جوانب الحياة، ومع أن القرآن الكريم ليس موسوعات علمية، غير أنه ومن خلال المضامين العلمية للآيات القرآنية صحح العديد من المفاهيم العلمية على امتداد التاريخ، فالطب الوقائي في القرآن الكريم حقيقة أثبتها العلم التجريبي، وبرهن عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن النبي (ﷺ)، حيث أن المعطيات العلمية الدقيقة في علوم الجيولوجيا والفلك والبيولوجيا وغيرها المتواجدة في القرآن الكريم والتي لم تتوصل إليها البشرية إلا حديثا، تثبت بما لا شك فيه، على عظمة هذه الشريعة التي تأتي بما يحقق المصالح ويدفع المفاسد. وبما أننا نعيش عصر العلم والتقدم العلمي الحديث، تبرز الحاجة للدراسة في كلام الله تعالى لإدراك الإشارات العلمية، بما يشهد على صدق القرآن الكريم، ومثل هذا البحث يمكن أن يساهم في تصحيح نظرة الغرب إلى القرآن الكريم.

أهمية البحث

1. يفتح هذا البحث آفاقاً جديدة للباحثين وطلبة الدراسات العليا في مجال الطب الوقائي القرآني.
2. دراسة السورة انطلاقا من احتياجاتنا المعاصرة في الطب الوقائي، لإظهار شمولية الشريعة ومرونتها، وقدرتها على استيعاب مستجدات الحياة.

أسباب اختيار الموضوع

1- قلة الدراسات العلمية الحديثة في توضيح حقائق القرآن في الطب الوقائي.

2- تلمس أجوبة حول مسألة أضحت غامضة في الوقت الراهن، وهي مسألة ظهور الأمراض السرطانية والطفرات الوراثية.

3- حاجة أكثر الناس إلى معرفة هذا العلم وفهمه ليزيد من علاقتهم بالقرآن الكريم وإيمانهم به.



مشكلة البحث

هناك دراسات عديدة تناولت الحقائق العلمية المطابقة لآيات القرآن الكريم غير أنها لم تقم بدراسة وتحليل هذه الحقائق العلمية في ضوء سورة معينة.

وتكمن مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1. ماهو دور الحقائق العلمية في الآيات القرآنية؟
2. هل اهتم العلماء بالطب الوقائي سابقا كاهتمامهم بالإعجاز التشريعي واللغوي؟
3. ماأسلوب مطابقة الحقائق العلمية الطبية بالآيات القرآنية؟

أهداف البحث

1-بيان مفهوم الميتة

2-إبراز الطب الوقائي في القرآن الكريم من خلال اجتناب المحرمات .

3-عقد مقارنة بين ماورد في السورة الكريمة وماتوصل إليه العلم الحديث في الطب الوقائي

فروض البحث

1. إن القرآن الكريم اهتم بالحقائق العلمية.
2. الحقائق العلمية المتعلقة بالطب الوقائي المطابقة للآيات القرآنية تؤكد صدق نبوة ورسالة حبيبنا محمد (ﷺ).
3. للقرآن الكريم أسلوبه في عرض الحقائق العلمية الطبية.

منهجية الموضوع



تقوم الدراسة على اتباع مناهج عدة منها المنهج الوصفي والمنهج المقارن. وتتمثل بجمع المصادر العلمية ذات العلاقة، وعقد مقارنة بينها وبين كتب التفاسير، وأن كل ما سيجمعه الباحثون سيخضع للمناقشة والتحليل، بهدف الوصول إلى نتيجة صحيحة من خلال الدراسة.

حدود البحث

استخدم الباحثون حدود موضوعية، وهي كل الآيات التي تتحدث عن الحقائق العلمية من خلال سورة المائدة.

صعوبات البحث

1. قلة المراجع المتوفرة
2. صعوبة العثور على المعلومات الدقيقة المتعلقة بالموضوع

خطة البحث

المقدمة

المبحث الأول: تعريف الميتة وأنواعها

المطلب الأول: تعريف الميتة

المطلب الثاني: أنواع الميتة

المبحث الثاني: الطب الوقائي في الميتة بين القرآن والعلم الحديث

المطلب الأول: الميتة في القرآن الكريم

المطلب الثاني: الميتة في الدلالات العلمية الحديثة



المطلب الثالث: الاستثناء في أكل الميتة

الخاتمة

المبحث الأول: تعريف الميتة وأنواعها

المطلب الأول: تعريف الميتة

-الميتة في اللغة:

المَيْتَةُ من الحيوان ما مات لا إرادياً، والجمع (ميْتَاتٌ) وأصلها (مَيَّتةٌ) بالتشديد، والميتة مالم تَلْحقْه الذكاة[1].

[1] القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز أبادي:206، مؤسسة الرسالة- بيروت، (د.ت).



-الميتة في الاصطلاح:

هي ما مات حتف أنفه[3][2]، أو لمرض معين، أو قتل على هيئة غير مشروعة، إما في الفاعل أو المفعول به[4]. وقيل الميتة هي: كل حيوان كان موته حتف أنفه من علة به غير جناية أحد عليه أو كان، والميتة: هي ما فارق الحياة بغير ذكاة شرعية[5]. سبب موته من جراء الضرب أو الإنخناق أو الإنتطاح أو فَرْس سبع[6]، وقيل هي: هي كل حيوان من مات من غير ذبح[7]، أو نتيجة ذكاة ناقصة لم تستكمل شروطها الشرعية فتعتبر ميتة أيضا[8]، إن تلك الميتة بأشكالها المختلفة تعتبر من الخبائث التي حرم أكلها، ومن هذه التعريفات تنشق إلى ما مات موتا طبيعيا أو ماقتل بطريقة غير شرعية إما في الفاعل أو المفعول به.

المطلب الثاني: أنواع الميتة

أما أنواع الميتة فهي على النحو الآتي:

النوع الأول : جثة الإنسان (الإنسان الميت).

النوع الثاني : ميتة الحيوان المائي كالسمك أو الحوت

[2] مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي:642، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1995م.

[3] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي: 583/2، المكتبة العلمية – بيروت، (د. ت).

[4] المرجع السابق.

[5] الطب الوقائي في السنة النبوية، هند الزبير بابكر سليمان، جامعة الخرطوم لنيل ماجستير الاداب في الدراسات الاسلامية، 2009.

[6] جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري:492/9 ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة.

[7] **أحكام القرآن**، ، أبو بكر بن العربي المالكي **ابن العربي**:**77/1** ، تحقق: محمد عبد القادر عطا; حالة الفهرسة: غير مفهرس; الناشر: دار الكتب العلمية، 2003م.

[8] أسباب تحريم هذه الخبائث، الجزء الأول، من الموقع الالكتروني:

http://www.kfhrad.com/public/Articals/index/secid/37/artid/0000000264



النوع الثالث : ميتة ما لا نفس سائلة لها (ما لا دم سائل فيها)، كالذباب والعقرب والنحل والنمل والعنكبوت والخنفساء والبق والصراصير

النوع الرابع: كل حيوان مات نتيجة ذكاة ناقصة لم تستكمل شرائطها الشرعية كالمنخنقة والنطيحة والمتردية

النوع الخامس: قطع جزء من الحيوان قبل أن يبرد، فيجب عدم سلخ الذبيحة وعدم قطع أي جزء منها قبل أن تبرد، حيث ورد أن الرسول (ﷺ) قدم الى المدينة وهم يجبون أسنمة الإبل، ويقطعون أليات الغنم، فقال: ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة[9].

المبحث الثاني: الطب الوقائي في الميتة بين القرآن والعلم الحديث

المطلب الأول: الميتة في القرآن الكريم

لا خلاف بأن الميتة محرمة على المسلمين، وقد حرمها الله تعالى في سورة المائدة في قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ﴾[10]، فالحيوان المباح الذي يمكن تذكيته، إذا لم يذبح ذبحاً شرعياً فإنَّه يحرم بالإجماع، ويعتبر ميتة. ولقد جاء في تفسير الجلالين في قوله تعالى: ﴿حرمت عليكم الميتة﴾[11] أي أكلها[12]. وجاء في تفسير الطبري: حرَّم الله عليكم، وبقصد به أيها المؤمنون، الميتة. و"الميتة": كل ما له نفس سائلة من دواب البر وطيره، مما أباح الله أكلها، أهليَّها ووحشيَّها،

---

[9] سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي: 126/3، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي – بيروت، 1998.

[10] سورة المائدة، الآية:3.

[11] سورة المائدة، الآية:1.

[12] تفسير الجلالين ، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي:136/1 ، دار الحديث – القاهرة، الطبعة الأولى.



فارقتها روحها بدون ذبح شرعي. وقد قال بعضهم:"الميتة"، هو كل ما فارق الحياة من دوابِّ البر وطيره بغير تذكية، مما أحل الله أكله[13]. وجاء في فتح القدير المراد بالميتة هنا: كل ميتة البر باستثناء ميتة البحر[14].

إعلم أن الله تعالى قال في أول السورة: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأنعام﴾[15]، ولقد اختلف أهل التأويل في"بهيمة الأنعام" التي ذكر الله عز وجل في هذه الآية أنه لم يحرمها لنا، فقال بعضهم: هي الأنعام كلها، وقال بعضهم أن بهيمة الأنعام، هي الإبل والبقر والغنم[16]. ثم ذكر فيه استثناء أشياء تتلى عليكم، فههنا ذكر الله تعالى تلك الصور المستثناة من ذلك العموم، وهي أحد عشر نوعاً، ومنها الميتة[17].

وجاء في تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان أنه عندما ذكر الله تعالى إباحة الطيبات، فقد ذكر تحريم الخبائث فقال ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾[18]، وهي: ما مات بغير ذبح أو تذكية شرعية، لأن الميتة ضاره خبيثه، لرداءتها في نفسها، ولأن الأغلب، أن يكون سبب موتها عن مرض، فيكون زيادة ضرر لمتناولها[19]، وقد أجمع العلماء على تحريم الميتة في حال الاختيار[20]. وجاء في التفسير الكبير، أن ما قطع من الحي من الأبعاض فهو محرم لأنه ميتة، فوجب أن يكون حراما إنما قلنا: إنه ميتة، للنص والمعقول، أما النص فقوله عليه الصلاة والسلام: «ما أبين من حي فهو ميت». ويرى الباحثون أن بعض فئات المجتمع والذين يقومون بعملية الذبح يقومون بذكر الله وفق الشريعة الإسلامية ولكن للأسف ليس لديهم التوعية الكافية بإتمام عملية الذبح حيث يقومون بقطع أجزاء الحيوان قبل إتمام تصفية الدم

---

[13] جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري:455/9، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، 1420 هـ - 2000م.

[14] فتح القدير ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني:195/1 ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - 1414 هـ.

[15] سورة المائدة، الآية:3.

[16] جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري:455/9، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، 1420 هـ - 2000م.

[17] **مجمع البيان في تفسير القران**، امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن **الطبرسي:231/3**، الناشر: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الاولى.

[18] سورة المائدة، الآية:3.

[19] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي:81/1 ، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، : مؤسسة الرسالة، ج1 ص 81، الطبعة: الأولى 1420هـ -2000م.

[20] المغني، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي:415/9، مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، 1388هـ - 1968م.



من ذلك الحيوان وهذا مخالف للشرع الإسلامي [21]، حيث وجد أن الفترة المناسبة لترك الحيوان بعد ذبحه حوالي 5–10 دقائق.

وأما المعقول فهو أن ذلك البعض كان حيا لأنه يدرك الألم واللذة، وبالقطع زال ذلك الوصف فصار ميتا، فوجب أن يحرم لقوله تعالى: ﴿حرمت عليكم الميتة﴾[22]. وجاء في تفسير الشعراوي[23] أنه عندما يحرم الله سبحانه وتعالى لحم الميتة، أي التي ماتت ولم تذبح، إن لحمها مضر بصحة الإنسان، لأن أوعية الدم التي تكون ناقله للدم سواء كانت شرايين أو أورده، تفرغ من الدم عندما نذكي الحيوان ويخرج، ويصير اللحم خالصا، لكن الحيوان الذي لم يذبح؛ لم يذك، يعني لم يُطَهّر من الدم، فهو مضر بصحة الإنسان. والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الميتة والدم﴾[24]، ولو قال: «الميّتة» بتشديد الياء، لقلنا: إن كل شيء سيموت يصير محرما، لكن كلام الله هنا «الميْتة» بالياء الساكنة وهي الميتة بالفعل، وهي التي خرجت روحها حتفا؛ لأنه فيه خروج الروح إزهاقا بمعنى أن تذبحه فيموت؛ لكن هناك مخلوقات تموت حتف أنفها، وساعة تموت الحيوانات حتف أنفها تبقى فيها نواتج الأيض الغذائي التي تناولتها وهي الموجودة بالدم؛ ويحتوي هذا الدم أشياء غير مفيدة، ففي الدم مواد ناتجة عن عملية الأيض استخلصتها أجهزة الجسم وهو حي، وكانت في طريقها للتخلص منها عبر أجهزة الجسم المسؤولة عن طرح المواد الضاره خارج جسم الإنسان، فإذا تم تذكية الحيوان؛ خرج كل الدم الفاسد والسليم، ولأن درء المفسدة مقدمة على جلب المصلحة، فإننا نضحي بالدم السليم مع الدم الفاسد. وهذا الدم يحتفظ به الجسم عندما يموت، وتظل المواد الضاره بداخله فيصبح اللحم مملوءاً بالمواد الغير المفيدة والتي تصيب الإنسان بالأمراض. ونظرة بسيطة إلى دجاجتين، إحداهما مذبوحة أريق دمها، والأخرى منخنقة أي لم يرق دمها، فإننا نجد اختلافا مظهراً في اللون، حتى لو قمنا بطهي هذه وتلك

---

[21] أرشيف إسلام أون لاين، من أسرار الذبح الشرعي!!، https://archive.islamonline.net/?p=9184

[22] سورة المائدة، الآية:3.

[23] تفسير الشعراوي – الخواطر، محمد متولي الشعراوي ، مطابع أخبار اليوم، ج2 ص 699، 1997م.

[24] سورة المائدة، الآية:3.



فسنجد اختلافا في الطعم، حيث سنجد طعم الدجاجة المذبوحة مقبولا، ومقارنة بالأخرى، نجد طعم الدجاجة الميتة غير مقبول، وكان الذين لا يؤمنون بإله أو بمنهج يقومون بذبح الحيوانات قبل أكلها، لماذا؟ لقد هدتهم تجاربهم إلى أن هذه عملية فيها مصلحة، وإن لم يعرفوا طريقة الذبح الإسلامية[25].

فلا يجوز الإستفادة بشيء منها، حتى أنه لا يجوز أن يسقى الزرع ولا الحيوان الماء الغير النظيف، ولا تعلف البهائم النجاسات، ولا تطعم الميتة للكلاب أو السباع مثلا، وإن أكلتها لم تمنع. ووجه هذا القول ظاهر قوله تعالى:" حرمت عليكم الميتة والدم" ولم يخص وجها من وجه، ولا يجوز أن يقال: هذا الخطاب مجمل، لأن المجمل ما لا يفهم المراد من ظاهره، وقد فهمت العرب المراد من قوله تعالى:" حرمت عليكم الميتة"، وأيضا فإن النبي (ﷺ) قال: (لا تنتفعوا من الميتة بشيء)[26]، ويقصد في هذا الحديث من أكل للميتة . وجاء في تفسير الجصاص أنه لا يجوز الانتفاع بالميتة على وجه ولا يطعمها الكلاب والجوارح لأن ذلك ضرب من الانتفاع بها وقد حرم الله الميتة تحريما مطلقا معلقا بعينها مؤكدا به حكم الحظر فلا يجوز الانتفاع بشيء منها إلا أن يخص شيء منها بدليل يجب التسليم له وقد روي عن النبي (ﷺ) تخصيص ميتة السمك والجراد من هذه الجملة بالإباحة[27]، وجواز الانتفاع من الميتة بجلدها وليس أكلها بدليل حديث البخاري، حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح قال حدثني ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله (ﷺ) مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم بإهابها قالوا إنها ميتة قال إنما حرم أكلها[28].

---

[25] تفسير الشعراوي – الخواطر، محمد متولي الشعراوي، مطابع أخبار اليوم، ج2 ص 714، 1997م.

[26] القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ج2 ص 218، الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964م.

[27] الجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي ، أحكام القرآن، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، جزء 1، صفحة 132، 1405 هـ.

[28] صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري:5211/9، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ.



ويتضح لنا الهدف من تحريم أكل الميتة ألا وهو بقاء الدم في عروق الحيوان وهو مايؤدي الى أمراض خطيرة تضر بجسم الإنسان، فعدم ذبحه الحيوان أي عدم تذكية تذكية شرعيا يتعتبر ميتة وهو ما يحرم بالإجماع وعلى كافة المسلمين[29]، ويمكن تلخيص حكم تحريم الميتة ما يلي[30] :

1) إن الميتة من الأمور المخالفة للفطرة السليمة لقذارتها، بل إن في أكلها إهانة للكرامة الإنسانية.

2) إن الحيوان الذي يموت حتف أنفه غالبا ما يكون سبب موته علة مزمنة أو طارئة أو أكل نبات سام وهذه الأمور تضر بالإنسان وتسبب له المتاعب.

3) إن الحيوان الميت يكون جسمه مسرحا ،ومكانا جيدا لنمو الميكروبات التي تسبب أمراضا قاتلة للإنسان والتي لا يقضى عليها بطهو الطعام.

4) إن تحريم الميتة من كمال رحمة الله تعالى بالحيوان؛ لأن تحريمها يتيح الفرصة للحيوانات والطيور أن تتغذى على هذا الحيوان الميت.

المطلب الثاني: الميتة في الدلالات العلمية الحديثة

إن الإثباتات المعاصرة تؤيد بقوة تحريم الميتة، فعند موت الحيوان موتاً طبيعاً يحدث له احتباس دم الميتة وسرعة تفسخ لحم الميتة تؤدي إلى أضرار لآكلها، فكما هو معروف أن الدم يحمل غذاء الجسم فإنه يحمل فضلاته وسمومه، وتقوم

29 بداية المجتهد: ج17/3.

30 لماذا حرم الله هذه الأشياء؟ "نظرة طبية في المحرمات القرآنية"، محمد كمال عبد العزيز:15، مكتبة القرآن،1987.و الحلال والحرام في الإسلام، يوسف القرضاوي: 44-45، المكتب الإسلامي، سنة الطبعة 1973م.



كرياته البيضاء داخل الكائن الحي بابتلاع الجراثيم، وهذه الأعمال الدفاعية تتوقف تماما عند فقدان الحياة. حيث تتعرض الميتة لتغيرات عديدة، فبعد ساعة من الموت يترسب دم الحيوان أولا في الأجزاء السفلية للجسم مشكلة ما يسمى بالزرقة الرمية أو مايصطلح عليه باللاتينية (Livor mortis)، وبعد ثلاث إلى أربع ساعات من الموت يحدث ما يسمى بالصمل الجيفي (التيبس الرمي)، حيث تتصلب العضلات لتكوّن أحماض فيها كحمض الفسفور واللبنيك و الفورميك ثم تعود القلوية للعضلات فيزول التيبس، وذلك بتأثير التكاثر الجرثومي العفني التي تغزو الجثة بكاملها[31]. وهذا ما يؤدي إلى ننتيجة حتمية ألا وهي انتشار الجراثيم الهوائية أولا ثم الجراثيم اللاهوائية ثانيا المؤدية إلى تعفن الجثة بمساعدة الكلوكوز الموجود في الدم، هذا الدم الموجود في الأوعية يسهل انتشار البكتيريا بسرعة وسط اللحم، ومن بين هذه البكتيريا: عصيات كولي (E.coli) والمتقلبات الاعتيادية، والمكورات الدقيقة البيض التي تؤدي أو تساعد البكتيريا في تحلل الجثة، مما ينتج عنها مركبات ذات رائحة كريهة، وأثر سام وغازات تؤدي إلى انتفاخ الجثة بعد عدّة ساعات، إضافة إلى أنّ انحباس الدم يزيد في سرعة انتشار التعفن، فتركيبة الدم تعد وسط حيوي لنمو البكتيريا وتكاثرها، لهذا فمن الضروري خروج كل دم الحيوان عند ذبحه، أما عند عدم خروج كل الدم سيجعله غير صالح للأكل لأنّ بقاءه يعزز التلوث ويجعل من جسم الحيوان الميت مكانا للجراثيم الضارة وسمومها القاتلة التي تتفاوت خطورتها بتفاوت درجة التحلل، فضلا عن رائحته الكريهة وسوء طعمه، كما أن لحم الميتة يفقد من قيمتة الغذائية لأن إنزيمات التحلل تبدأ عملها في الخلايا فتفقدها كل قيمتها الغذائية، وعلى أية حال فإن المؤمنين يمتنعون تماما ومن قبل معرفة هذه الحقائق العلمية عن أكل الميتة، كما تفرز بعض البكتريا أثناء تكاثرها مواد ملونة تعطي اللحم منظراً غير طبيعي و لوناً إلى الأخضر أو السواد من اللحم الطبيعي. وقد كتب الإمام الرازي مانصه: " واعلم

[31] الإعجاز فى القرآن والسنة – الإعجاز الطبي

http://vb.arabsgate.com/showthread.php?t=441806



أن تحريم الميتة موافق لما في العقول، لأن الدم جوهر لطيف جدا، فإذا مات الحيوان حتف أنفه احتبس الدم في عروقه، وتعفن وفسد وحصل من أكله مضار عظيمة"[32].

أما في حالة الحيوان الميت بسبب المرض، فالجراثيم تتكاثر في الدم في حالة المرض فضلا عن أنه يحتوي على نواتج عملية الأيض وهي مواد ضاره يحملها الدم إلى الكبد والكلي وهناك يتخلص منها الجسم فالكبد يعالج المواد السامه بالدم من خلال عمليات معقد[33]، إلى جانب ذلك فإنّ الحيوان الآكل للحم إذا مات قد يكون سبب موته مرضا خطيرا مثل جراثيم السالمونيلا، فتناول لحم الحيوان المصاب بالسالمونيلا يسبب تسمما بالغا، إما بالجراثيم نفسها، أو بذيفاناتها حتى لو تمّ طهي الطعام جيدا، لأن الذيفانات (السموم) لا تتأثر بالحرارة[34]. إضافة إلى الجمرة الخبيثة (الأنثراكس) وهي من أنواع البكتريا التي تؤدي الى مرض الحيوانات حيث تصاب بها الأنعام والخيول وغيرها من خلال هضم البوغ العائد لتلك البكتريا[35]. وهذا يشكّل خطرا على صحة الإنسان عند تناول لحومها، لأنّ الميكروبات المسببة لهذه الأمراض تبقى موجودة ونشطة، وقد تقوم بإفراز سمومها[36].

أو قد يكون موت الحيوان نتيجة أكله لنبات سام، مما تسبب تسمماً غذائياً لآكليه، وعسراً في الهضم، ومسبباً عدد من الأضرار كالإصابة بالتهاب الكبد الوبائي، وظهور أكياس مائية في الدماغ، الكبد، الرئتين، وغير ذلك[37]، فعلى

---

[32] تفسير الرازي:11/ 283.

[33] التخلص من سموم الجسم
www.orient-news.net/ar/news_show/5418

[34] دياب،عبد الحميد، أحمد قرقوز، مع الطب في القرآن الكريم، مؤسسة علوم القرآن – دمشق، الطبعة الثانية، ص 135، 1402هـ-1982م.

[35] Chitlaru T, Israeli M, Rotem S, Elia U, Bar-Haim E, Ehrlich S, Cohen O, and Shafferman A (2017). A novel live attenuated anthrax spore vaccine based on an acapsular Bacillus anthracis Sterne strain with mutations in the htrA, lef and cya genes.j.vaccine.2.03.033.

[36] فارس، معز الاسلام عزت، التغذية والأمراض : الغذاء والتغذية في الاسلام، ماجستير في التغذية-الجامعة الاردنية.
http://www.khayma.com/tagthia/islam.htm

[37] الوجيز في الطب، هشام الخطيب عمان، دار الأرقم، 1405هـ/1985م، (ط1)، ص255-227. نقلا من الأطعمة المحللة والمحرمة ومستجداتها الفقهية، عدنان العساف، جميلة الرفاعي / الجامعة الأردنية من الموقع اللاكتروني:
http://aliftaa.jo/Research.aspx?ResearchId=16#_edn142



الإنسان أن يقي نفسه من الأمراض الفتاكة بعدم أكل الحيوان المريض ولو ذكي، والله سبحانه وتعالى لما حرّم علينا أكل الميتة أتاح فرصة للحيوانات والطيور لتتغذى عليها رحمة منه تعالى بها وبنا.

أما موت الحيوان الذي يكون سببه التقدم في السن فينتج عادة عن تحلل الأنسجة وتلفها، وهذا الأخير ينتج عن ضعف و وهن طبيعي في الحيوان، فيحدث ذلك تغيرات في لحم الحيوان ويقلل من قيمته الغذائية وقابليته للهضم، فضلا عن الأضرار المتعلقة بانحباس الدم[38]، علما أنه لا يمكن تحديد سبب الوفاة اكان بسبب التقدم في السن أو المرض إلا بفحص الطبيب البيطري.

ويرى الباحثون أن هناك أمرين يجب الإشارة لهما، أولهما : الامتناع التام عن استخدام الميتة في كافة مرافق الحياة والتي يكون لها ضرر لانعرف عقباه وخير شاهد بذلك ظهور موضوع جنون البقر في بريطانيا في عام1997، لأنّ المربيين كانوا يجففون لحم الميت والدم من الماشية الذي يستخدمونه كعلف للتسمين، فالماشية خلقها الله عزّ وجلّ نباتية التغذية، فتسبب ذلك في مرض المخ الأسفنجي المعروف بجنون البقر والذي يؤثر على الجهاز العصبي للحيوانات[39]، القابل لإصابة الإنسان بالعدوى عن طريق اللحوم والألبان مما أدّى إلى الهلع والامتناع عن اللحوم والألبان وإعدام مئات آلاف من الأبقار في كامل أنحاء أوروبا وخاصة بريطانيا[40].

وثانيا: يرى الباحثون أن التذكية الشرعية لها دور هام في صلاحية اللحوم، و هي عبارة عن آداب وأحكام شرعية أثناء عملية الذبح لأن هذه العملية تؤدّي إلى أمرين أولهما: طيب اللحم ونوعيته حيث أنّ التذكية الشرعية تعمل على تخليص اللحم من الدم الذي لو بقى فيه لسارع إليه فساده، لأن هذه الدماء تحتوي على مواد وسموم ضارة

---

[38] المصدر السابق.

[39] أزمة جنون البقر
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9_%D8%AC%D9%86%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%82%D8%B1

[40] لماذا حرم الله أكل الميتة؟ – الكاتب: حفصة أمة
http://www.startimes.com/?t=31573758



بصحة الإنسان، وثانيهما: إراحة الحيوان والرفق به عند ذبحه، ولذا فإنّ الأحكام الشرعية المعنية بكيفية الذبح تتكافل لتحقيق هذين الأمرين، والتي لها تأثير هام على صحة وسلامة اللحوم وهذا يؤدي بالضرورة إلى صحة وسلامة المستهلك.

المطلب الثالث: الاستثناء في أكل الميتة

أما مايستثنى من الميتة، فميتة البحر فإنها ليست بحرام لقوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ البَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ"﴾[41]، أي السمك والجراد كما ورد ذلك في في تفسير البغوي[42]، والمراد بالبحر الماء الكثير المستبحر الذي يوجد فيه السمك وغيره من الحيوانات المائية التي تصاد، قال عمر رضي الله عنه: "صيده ما اصطيد وطعامه ما رمي به"، وعن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة: طعامه ما قذفه الماء إلى الساحل ميتا. وقال قوم: هو المالح منه وهو قول سعيد بن جبير وعكرمة وسعيد بن المسيب وقتادة والنخعي. وقال مجاهد: صيده: طريه، وطعامه: مالحه، متاعا لكم أي: منفعة لكم، وللسيارة يعني: المارة[43].

وصيد البحر: كل ما صيد من حياته حيتانه فالصيد هنا يراد به المصيد وأضيف إلى البحر لما كان منه وهذا يشمل كل ما يعيش فيه عادة، ولما كان الصيد يشمل الصيد البري والبحري، استثنى تعالى الصيد البحري فقال: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾[44] أي: أحل لكم -في حال إحرامكم- صيد البحر، وهو الحي من حيواناته، وطعامه، وهو الميت منها، فدل ذلك على حل ميتة البحر. قال تعالى: ﴿مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾[45]، أي: الفائدة في إباحته،

---

[41] سورة المائدة، الآية: 96.

[42] معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ج3 ص 100، الطبعة: الرابعة، 1997م.

[43] المصدر السابق.

[44] سورة المائدة، الآية: 96.

[45] سورة المائدة، الآية: 96.



لكم أنه لأجل انتفاعكم وانتفاع رفقتكم الذين يسيرون معكم[46]. يقول الله تعالى: ﴿أحل لكم﴾[47]، أيها المؤمنون،"صيد البحر" = وهو ما صيد طريًّا[48].

أما حيوان البحر فكله حلال أكل العشب أو أكل اللحم، أما ما يعيش في البر والبحر كالضفدع والتمساح فلا يحل أكله، وكذا الثعبان والسلحفاة للاستخباث والسم الذي في الثعبان[49]. وجاء في تفسير زاد المسير في علم التفسير في قوله تعالى: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ قال أحمد: يؤكل كلُّ ما في البحر إلا الضِّفدِع والتِّمساح، لأن التمساح يَفْرِسُ الناس[50].

فقد أباح كلا من السمك والجراد، حيث روى أحمد بن حنبل وابن ماجة من حديث عبد الر حمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر –رضي الله تعالى عنهما– عن النبي (ﷺ) قال:"أحلت لنا ميتتان ودمان، الحوت والجراد والكبد والطحال"[51].

وجملة حيوانات الماء على نوعين: سمك وغيره، أما السمك على اختلاف أنواعه فميتته حلال[52]، اما المأكولات البحرية سواء كانت حيواناً أو نباتاً حياً أو ميتاً حلال أيضاً، وقد قال حبيبنا محمد (ﷺ) في استثناء الميتة "هو الطهور ماؤه ، الحل ميتته"[53] والمقصود به ميتة السمك، وهو ماوافق على اباحته الفقهاء بالإجماع[54] وشمل حكمهم أيضاً

---

[46] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي:224/1 ، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، : مؤسسة الرسالة، ج1 ص 81، الطبعة: الأولى 1420هـ –2000 م

[47] سورة المائدة، الآية: 96.

[48] جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري:455/9، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، 1420 هـ – 2000 م

[49] التفسير الواضح ، محمد محمود الحجازي:482/1 ، دار الجيل الجديد – بيروت، ج1 ص 482، الطبعة: العاشرة – 1413 هـ.

[50] زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي:587/1 ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ج1، ص587، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – 1422 هـ.

[51] سنن ابن ماجة، محمد بن يزيد بن ماجه القزويني أبو عبد الله: 1073/2، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، د.ت.

[52] معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي:100/3.

[53] سنن ابن ماجة، محمد بن يزيد بن ماجه القزويني أبو عبد الله: ج1/ 136، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، د.ت.

[54] مغني المحتاج: 96/6.



ميتة الجراد. فليس في لحمها دم سائل، وعندما نقطع سمكة كبيرة لا ينزل منها دم، حيث نلاحظ وجوده فقط عند الأغشية التي في الرأس ولا يوجد في شعيرات جسم السمكة، وعندما يموت السمك ويؤكل فلا خطر منه، وكذلك الجراد[55].

يرى الباحثون أن السمك لايشبه الميتة التي حرمها الله لأن الميتة المحرمة هي كل ما يذبح ويسيل دمه، أما السمك فلا نفس سائلة له أي لا دم له، والجراد أيضا لا دم فيه، والدليل على ذلك، حيث يقول علماء الحشرات: "أن الدورة الدموية لدى الجراد هي عبارة عن أنبوب رقيق أو تجويف دموي يبدأ من المخ وينتهي بالمؤخرة، يغلظ في أجزاء ظهرية تسمى جيوب تمثل القلب الغير متطور وتعتبر هذه الجيوب مخازن مؤقتة للدم ويوجد لهذه الجيوب فتحات تمرر الدم عبر الأنسجة ويوجد عند بداية الجناحين تجويفين يمثلان أعضاء دموية نابضة مساعدة تقوم مقام القلب المتطور في دفع الدم في الجناحين ويتميز الجهاز الدموي في الجراد وبقية الحشرات بأنه نظام مفتوح وليس مغلق وذلك يعني عدم احتفاظ الحشرة بالدم داخل الأوعية الدموية، والدم القليل الموجود في الجراد غير مسؤول عن تبادل الأكسجين ويقتصر فقط على تبادل الغذاء بين أنسجة الجسم والجهاز الدوراني"[56].

إذن، فتحليل أكله وهو ميت إنما جاء بسبب عدم وجود نفس سائلة يترتب عليها انتقال ما يضر من داخله إلى الإنسان، فإنه قد ثبت بأن الميتة إنما حرمت لبقاء الرطوبات والفضلات والدم الخبيث فيها، ويرى الباحثون أن التذكية لما كانت تزيل ذلك الدم والفضلات كانت سبب الحل وإلا فالموت لا يقتضي التحريم فإنه حاصل بالذبح الشرعي كما يحصل بغيرها، وإذا لم يكن في الحيوان دم وفضلات تزيلها الذكاة لم يحرم بالموت ولم يشترط لحله ذكاة كالجراد ولهذا لا ينجس بالموت، إذن فالحكمة نجاسة الميت الغير المذكى وفق الشرع الاسلامي، وهذا ما ثبت علمياً،

[55] تفسير الشعراوي – الخواطر، مرجع سابق ، ج5 ص 2915.

[56] الإعجاز العلمي في ميتة الجراد، قسطاس إبراهيم النعيمي ، بحث منشور بموقع جامعة الإيمان باليمن للباحث بتاريخ 2013/1/27م.



فالأصل أن الميتة حرام لأنها تكون خير وسط طبيعي لنمو الجراثيم المجهرية الضاره، فلم تمت الميتة إلا لأن العدد الجرثومي بداخلها وصل لحد لا ينفع العلاج بعده للحيوان(57).

وقد جاء في المراد بالميتة في الآية القرآنية: ميتة البر لا ميتة البحر، وقد ذهب أكثر أهل العلم إلى جواز أكل جميع حيوانات البحر حيها وميتها. وقال بعض أهل العلم: إنه يحرم من حيوانات البحر ما يحرم شبهه في البر، وتوقف ابن حبيب في خنزير الماء. وقال ابن القاسم: وأنا أتقيه ولا أراه حراما[58].

أما ماتوصل إليه العلم الحديث من حقائق ترفد قول الله تعالى في أكل السمك بدون ذبح، وذلك لأن عند اصطياد السمكة فإن جميع دمها يتجمع كله إلى غلاصمها عند اصطيادها، وهي مكان تجمع الدم في السمكة، وكأنها ذبحت، ولا نجد أي خثرة دم واحد في جسم السمكة[59]، لذلك سمح الله تعالى لنا أن نأكل ميتة السمك، حيث حين نصيد سمكاً فإننا نستطيع التمييز بما صيد حديثاً أو قديماً منخلال الغلاصم فاذا كانت باللون الأحمر انت حديثة الصيد، وهذا بالإضافة إلى أن ذبح هذه الأصناف يوقع الناس في الحرج والمشقة بل لا يمكن ذبحها. وأيضاً أثبت العلم الحديث أن عملية الصعق الكهربائي[60]وعند ازدحام الأسماك تؤدي سلباً على نوعية المنتج[61]، حيث أن الصعق الكهربائي يؤدي إلى تعرض لحم السمك إلى أكسدة متعدد الأحماض الأمنية الغير مشبعة والتي تؤثر على أيض الأوكسجين والذي يؤثر بدورة على دهن وبروتين الأسماك[62].

---

57 المصدر السابق.

58 فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني:195/1 ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى – 1414 هـ.

59 ندوات الإعجاز العلمي : الندوة 10 / 30 : تذكية الذبيحة – الدم المسفوح ، لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي، موسوعة النابلسي للعلوم الاسلامية www.nabulsi.com/blue/ar/te.php?art=6286

60 حيث يتم استخدام الكهرباء في صيد السمك والذي يطلق علية باللغة الانكليزية Stunning والتي يمكن ترجمتها الى إِصَابَتِهِ بِدُوَارٍ (الشُّعورُ بِفِقْدانِ التَّوازُنِ وَعَدَمِ التَّحَكُّمِ في الأَعْصابِ).

61 Ottera, H., Roth, B., Torrissen, O.J., (2001). Do killing methods affect the quality of Atlantic Salmon? In: Kestin, S.C., Warriss, P.D. (Eds.), Farmed Fish Quality. Blackwell Science Ltd, Oxford, pp. 398–399.

62 Halliwell, B., Gutteridge, J.M.C., (1984). Oxygen toxicity, oxygen radicals, transition metals and disease. Biochem. J. 219 (1), 1–14.

Nakayama, T., Kaneko, M., Kodama, M., (1986). Detection of DNA damage in cultured human fibroblasts induced by methyl linoleate hydroperoxide. Agric. Biol. Chem. 50, 261–262.



ويرى الباحثون أن اصطياد السمك بصورة طبيعية وبدون استخدام الصعق الكهربائي يعزز من الحفاظ على القيمة الغذائية للأسماك، وهذا بالإضافة يعتبر الصعق الكهربائي هو مظهر من مظاهر عدم الرفق بالحيوان، وقد أشير ذلك في بعض المجلات العلمية المحكمة[63]. ويورد الباحثون إشارة طبية جديدة حيث أن السمك الميت جائز أكله لكن مع التطور الحضاري، قد يكون سبب موت السمك بتأثير سموم المصانع، وخصوصاً الأسماك المتواجدة في الأنهر وذلك لقرب المصانع منها، وبالتالي فإن السمك في هذه الحالة يعتبر غير صالح للاستهلاك البشري، حيث توصل العلماء إلى أن لدهن السمك القابيلة على جمع المواد السامة والتي يطلق عليها "الملوثات العضوية الثابتة" والتي هي عباره مركبات كيمائية لها تأثير صحي على الإنسان حيث تقوم بتعطيل الغدد الصماء، وتعبير من المواد المسرطنة[64].

وأيضاً من المستثنيات، أن الله أحل أكل الميتة للمضطر، لأنه يرفع عن نفسة الضرر الحاصل من العطش والجوع الموصلين إلى الموت المحتوم، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[65]، ولذلك تقرر في الشريعة الإسلامية جواز أكل الميتة وإن كانت في الأصل حرام.

الخاتمة

Tabner, B.J., Turnbull, S., Al-Agnaf, O., Allsop, D., (2001). Production of reactive oxygen species from aggregating proteins implicated in Alzheimer's disease, Parkinson's disease and other neurodegenerative diseases. Curr. Top Med. Chem. 1 (6), 507–517.

Alvarez, J.G., Storey, B., (1989). Role of glutathione peroxidase in protecting mammalian spermatozoa from loss of mobility caused by spontaneous lipid peroxidation. Gamete Res. 23, 77–90.

Sevanian, A., Peterson, H., (1986). Induction of cytotoxicity caused by terbutylhydroperoxide: free radical scavenging versus iron chelating mechanism. Free Radic. Biol. Med. 25, 196–200.

Jenner, P., (1994). Oxidative damage in neurodegenerative disease. Lancet 344, 796–798.

[63] M. Bagni, C. Civitareale , A. Priori a, A. Ballerini, M. Finoia, G. Brambilla, G. Marino (2007). Pre-slaughter crowding stress and killing procedures affecting quality and welfare in sea bass (Dicentrarchus labrax) and sea bream (Sparus aurata).Aquaculture, 263 :52–60.

[64] ErmiasDeribe, Bjørn OlavRosseland, ReidarBorgstrøm, ReidarBorgstrøm, Brit Salbu, Zinabu Gebremariam, Elias Dadebo, Hans Ragnar Norli, Ole Martin Eklo (2011).Bioaccumulation of persistent organic pollutants (POPs) in fish species from Lake Koka, Ethiopia: The influence of lipid content and trophic position. Science of the total environment. Volumes 410–411, Pages 136-145.

[65] سورة البقرة، الآية: 173.



أدت نتيجة البحث إلى أن الاسلام له السبق في تقرير مبدأ الطب الوقائي وذلك من خلال أحكامه للأطعمة، وما يتعلق بها من أمور هامة في الطب الوقائي، الذي تميز بالمحافظة على صحة الإنسان، ووقايته من كل مرض قد يضر به وحمايته والرأفة به، وأيضا يوثق صلة الإنسان بربه في كل أمور حياته، فأصبح هذا الموضوع أمراً تعبدياً، لا بد من مراعاة رضا الله جلت قدرته فيه، وهذا دليل واضح على أن الإسلام دين التوازن في رعايته المصالح الدنيوية والاخروية.

وحرمة الميتة ليست مقتصره على الإنسان وانما لايجوز استخدامها باي وسيلة من الوسائل في إطعام كائنات أخرى لما لها من نتائج سلبية على هذه الكائنات الحية وماتسببه من أضرار لمتناولها، باستثناء استخدام جلودها. ويجب عدم استخدام الصعق الكهربائي في صيد السمك لما له من أثر سلبي على على دهن وبروتين الأسماك، وهذا بالإضافة يعتبر الصعق الكهربائي هو مظهر من مظاهر عدم الرفق بالحيوان. **وإن** نجاسة دم الميتة ليست لعين الموت، لأن الموت موجود في السمك والجراد وهما طاهران، فاذا كانت النجاسة لذات الموت لحرم أكلها، والواقع غير ذلك، فقد أباح الله سبحانه تعالى لنا تناولها لانها ميتة، إنما تكمن النجاسة لما في الميتة من الدم المسفوح ولا دم في السمك والجراد، والدليل في ذلك أن الله تعالى شرع لنا أكل السمك والجراد دون ذكاة. وختاماً، إن الإسلام جاء لصلاح الأرواح والأبدان ، وهذه العناية تظهر في كثير من تعاليمه وأحكامه، وهي وسائل وقائية، فكلما تقدم الزمن كشف الله للإنسان عن سر جديد في كتابه العزيز مما يجعلنا أكثر فهما لعطاءات القرآن الكريم.



قائمة المصادر والمراجع

*القران الكريم

1- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي، تحقيق:عثمان عبد الله آدم الأثيوبي، دار الراية، السعودية، الطبعة: الثانية، 1418هـ.

2- ابن قدامة المقدسي، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي الدمشقي الحنبلي، المغني ، الجزء 9، ص415، مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، 1388هـ - 1968م.

3- أحكام القرآن ، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص ، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، جزء 1، صفحة 132، 1405 هـ.



4- **أحكام القرآن**، ، أبو بكر بن العربي المالكي **ابن العربي** ، تحقق: محمد عبد القادر عطا; حالة الفهرسة: غير مفهرس; الناشر: دار الكتب العلمية; سنة النشر: 1424 – 2003.

5- الإعجاز العلمي في ميتة الجراد ، قسطاس إبراهيم النعيمي ، بحث منشور بموقع جامعة الإيمان باليمن للباحث بتاريخ 2013/1/27م.

6- بداية المجتهد ونهاية المقتصد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي ابن رشد الحفيد ، دار الحديث – القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، 1425هـ - 2004 م

7- تفسير الجلالين ، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، دار الحديث – القاهرة، ج1 ص 136، الطبعة: الأولى

8- تفسير الشعراوي – الخواطر، محمد متولي الشعراوي، ، مطابع أخبار اليوم، ج2 ص 699، 1997 م

9- تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ج5، ص428، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية 1420هـ - 1999 م.

10- التفسير الواضح ، محمد محمود الحجازي ، دار الجيل الجديد – بيروت، ج1 ص 482، الطبعة: العاشرة - 1413 هـ

11- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، : مؤسسة الرسالة، ج1 ص 81، الطبعة: الأولى 1420هـ -2000 م

12- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، : مؤسسة الرسالة، ج1 ص 224، الطبعة: الأولى 1420هـ -2000 م.

13- جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ج 9 ص 492



14- الجامع الكبير- سنن الترمذي محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، باب ماقطع من الحي فهو ميت (126/3). دار الغرب الإسلامي – بيروت،

15- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ج2 ص 218، الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964 م

16- زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ج1، ص587، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ

17- سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الحلبي الجزء 2 ص 1073، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي 1952م

18- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري:5211/9، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ.

19- فتح القدير ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ج1 ص 195، الطبعة: الأولى - 1414 هـ

20- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز أبادي:206، مؤسسة الرسالة- بيروت، (د.ت).

21- لماذا حرم الله هذه الأشياء؟ "نظرة طبية في المحرمات القرآنية"، محمد كمال عبد العزيز:15، مكتبة القرآن،1987.و الحلال والحرام في الإسلام، يوسف القرضاوي: 44-45، المكتب الإسلامي، سنة الطبعة 1973م.



22- **مجمع البيان في تفسير القران**، امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن **الطبرسي** الناشر: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الاولى

23- **مجمع البيان في تفسير القران**، امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن **الطبرسي**:**231/3**، الناشر: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الاولى.

24- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي:642، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1995م

25- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي ، المكتبة العلمية – بيروت، ، 368/2، (د. ت)

26- مع الطب في القرآن الكريم ،عبد الحميد دياب ، أحمد قرقوز، مؤسسة علوم القرآن – دمشق، الطبعة الثانية، ص 135، 1402هـ-1982م.

27- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق: محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ج3 ص 100، الطبعة: الرابعة، 1417 هـ - 1997 م

28- المغني ، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي الدمشقي الحنبلي ابن قدامة المقدسي، الجزء 9، ص415، مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، 1388هـ - 1968م.

29- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي ، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1415هـ - 1994م



30- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ج 5 ص 198، الطبعة: الثالثة - 1420 هـ.

– الرسائل الجامعية

– الطب الوقائي في السنة النبوية، هند الزبير بابكر سليمان، جامعة الخرطوم لنيل ماجستير الاداب في الدراسات الاسلامية، 2009.

- **المواقع الالكترونية**

- أسباب تحريم هذه الخبائث، الجزء الأول،

(http://www.kfhrad.com/public/Articals/index/secid/37/artid/00000002)

64

- أزمة جنون البقر

(https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9_%D8%AC%D9%86%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%82%D8%B1)

- فارس، معز الاسلام عزت، التغذية والأمراض : الغذاء والتغذية في الاسلام، ماجستير في التغذية-الجامعة الاردنية. (http://www.khayma.com/tagthia/islam.htm)

- أرشيف إسلام أون لاين، من أسرار الذبح الشرعي!!،

(https://archive.islamonline.net/?p=9184)



- الخطيب، هشام، الوجيز في الطب، عمان، دار الأرقم، 1405هـ/1985م، (ط1)، ص255-227.

نقلا من الأطعمة المحللة والمحرمة ومستجداتها الفقهية، عدنان العساف، جميلة الرفاعي / الجامعة الأردنية من الموقع اللاكتروني :

)http://aliftaa.jo/Research.aspx?ResearchId=16#_edn142(

- ندوات الإعجاز العلمي : الندوة 10 / 30 : تذكية الذبيحة – الدم المسفوح ، لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي، موسوعة النابلسي للعلوم الاسلامية

(www.nabulsi.com/blue/ar/te.php?art=6286)

- الإعجاز فى القرآن والسنة – الإعجاز الطبى

(http://vb.arabsgate.com/showthread.php?t=441806)

- التخلص من سموم الجسم

(www.orient-news.net/ar/news_show/5418)

- لماذا حرم الله أكل الميتة؟ – الكاتب: حفصة أمة

http://www.startimes.com/?t=31573758)

- **المصادر الاجنبية**

1- Alvarez, J.G., Storey, B., (1989). Role of glutathione peroxidase protecting mammalian spermatozoa from loss of mobility in



by spontaneous lipid peroxidation. Gamete Res. 23, 77– caused 90.

Chitlaru T, Israeli M, Rotem S, Elia U, Bar-Haim E, Ehrlich S, Cohen O, and Shafferman A (2017). A novel live attenuated anthrax spore vaccine based on an acapsular Bacillus anthracis Sterne strain with mutations in the htrA, lef and cya genes.j.vaccine.2.03.033 -2

ErmiasDeribe, Bjørn OlavRosseland, ReidarBorgstrøm, ReidarBorgstrøm, Brit Salbu, Zinabu Gebremariam, Elias Dadebo, Hans Ragnar Norli, Ole Martin Eklo (2011).Bioaccumulation of persistent organic pollutants (POPs) in fish species from Lake Koka, Ethiopia: The influence of lipid content and trophic position. Science of the total environment. Volumes 410–411, Pages 136-145. -3

. Oxygen toxicity,)1984(Halliwell, B., Gutteridge, J.M.C., radicals, transition metals and disease. Biochem. J. 219 oxygen (1), 1–14. -4

Jenner, P., (1994). Oxidative damage in neurodegenerative Lancet 344 344, 796–798. disease. -5



M. Finoia, Bagni, M., C. Civitareale , A. Priori a, A. Ballerini, -6
Pre-slaughter crowding stress (2007). G. Brambilla, G. Marino quality and welfare in sea bass and killing procedures affecting and sea bream (Sparus (Dicentrarchus labrax) 52–60. :Aquaculture, 263.aurata)

. Detection of)1986(Nakayama, T., Kaneko, M., Kodama, M., -7
damage in cultured human fibroblasts induced by methyl DNA hydroperoxide. Agric. Biol. Chem. 50, 261–262. linoleate

Ottera, H., Roth, B., Torrissen, O.J., (2001). Do killing -8
(Eds.), Salmon? In: Kestin, S.C., Warriss, P.D. methods affect pp. 398– Farmed Fish Quality. Blackwell Science Ltd, Oxford, 399.

Sevanian, A., Peterson, H., (1986). Induction of cytotoxicity -9
terbutylhydroperoxide: free radical scavenging versus caused by mechanism. Free Radic. Biol. Med. 25, 196–200. iron chelating

Tabner, B.J., Turnbull, S., Al-Agnaf, O., Allsop, D., (2001). -10
of reactive oxygen species from aggregating proteins Production Alzheimer's disease, Parkinson's disease and other implicated in



diseases. Curr. Top Med. Chem. 1 (6), 507– neurodegenerative

517.



